

الذكاء الوجداني وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

م.م اسراء نزار موسى

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وقد تبنت الباحثة مقياس (هاشم، 2018) لقياس الذكاء الوجداني، ومقياس (قيس، 2017) لقياس المرونة النفسية، وقد تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (138) مستجيب ومستجيبة وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية :-

1. يوجد ذكاء وجداني لدى طلبة كلية التربية الانسانية .
2. يوجد مرونة نفسية لدى طلبة كلية التربية الانسانية .
3. يوجد علاقة ارتباط بين الذكاء الوجداني والمرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية الانسانية .

Emotional Intelligence and Its Relationship to Psychological Flexibility among Students of the College of Education for Humanities

Israa Nizar Musa Alhasouna

Abstract

The current research aims to study emotional intelligence and its relationship to psychological flexibility among students of the College of Education for Humanities. The researcher adopted the scale developed by Hashem (2018) to measure emotional intelligence and the scale developed by Qais (2017) to measure psychological flexibility. The scales were applied to a sample of 138 male and female participants. The research reached the following results: There is emotional intelligence among students of the College of Education for Humanities. There is psychological flexibility among students of the College of Education for Humanities. There is a correlational relationship between emotional intelligence and psychological flexibility among students of the College of Education for Humanities.

مشكلة البحث

يتعرض طلبة الجامعة كغيرهم من شباب المجتمع إلى ضغوط عديدة تعود إلى طبيعة المرحلة العمرية والدراسية والتي ستعكس آثارها سلبياً على صحتهم الجسمية والنفسية وعلى حياتهم الاجتماعية بشكل عام. (أبو حلاوة ، 2013 ، 128).

أد ينخفض التحصيل العلمي مع ارتفاع الاضطراب النفسي ويعود ذلك إلى خفض القدرة على العمل الدؤوب الذي تتطلبه الواجبات الجامعية من أجل تحصيل دراسي يقود إلى التقدم العلمي ، فالدراسة الجامعية تتطلب توافر الصحة النفسية لدى الطالب ، فالمرونة النفسية هي أحد المكونات الرئيسية المستحقة للصحة النفسية فهي تصنع مساهمة رئيسية لرفاهية يومية وصحة نفسية دائمة (الزهيري، 2012) ، وتؤثر المرونة النفسية في نفسية الطالب الجامعي وكذلك تؤثر على علاقته مع الآخرين من خلال ذكاءه الوجداني وأن الافراد يختلفون في القدرات والاستعدادات ويعد الذكاء الوجداني حياة وعلاقات الطالب الجامعي فهو قدرة الفرد على وعي مشاعره وانفعالاته المختلفة . (هاشم ، 2018) ومن بين مواضيع علم النفس الايجابي نجد الصلابة النفسية ، الثقة بالنفس ، المرونة النفسية وفي هذا الصدد يشير (جولمان ، 1995) إلى الذكاء الوجداني وأهميته في تحقيق نجاح الفرد في العديد من مجالات الحياة سواء في العمل أو في الدراسة أو في الحياة الاجتماعية (رزق الله ، 2006 ص 210) ، وفي هذا السياق يشير (عيد ، 2001) أن الذكاء الوجداني يؤثر في ضبط النفس والتخفيف من هذه المشكلات السلوكية ، ويساعد في تكوين انفعالات سلبية الكره ، إثارة الفتن ، العدوانية إلى انفعالات إيجابية ، من حب وتقدير واحترام وصدق وأمانة فقد كان أحد أسباب اهتمام الباحثين السيكولوجيين بالذكاء الوجداني هو الذكاء المتعلق بالمشاعر وفهم الذات والآخرين وتكوين علاقات إيجابية معهم بسرعة ، هذا يؤكد أهمية المرونة النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني ولهذا يلزم إجراء المزيد من هذه البحوث والدراسات لما لها من تأثير على حياة الفرد وخاصة طلبة الجامعة لما لهم من أهمية كبيرة في المجتمع ، خاصة أن الطلبة أكثر عرضة لضغوط الحياة ومشاكلها خاصة المشاكل الجامعية والتعليمية. لذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي : ماهي العلاقة بين الذكاء الوجداني والمرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ؟

أهمية البحث

الجامعة مؤسسة اجتماعية تمثل قمة الهرم التعليمي فهي المساهم الاول في بناء المجتمع من خلال ما تنتجه من كوادر متخصصة والتي تباشر بدورها عملية تنمية المجتمع ، أن الاهتمام بشريحة الطلبة الجامعيين يعني الاهتمام بالمجتمع إذ يمثل شباب الجامعة شريحة مهمة من شرائح المجتمع فهي عصب التنمية في مختلف مجالات الحياة ، ولا تنمية من دون قوة فاعلة متوازنة نفسياً وانفعالياً لذلك تكون أهمية المرونة في كونها مؤشر على الصحة النفسية وهي إحدى العوامل الأكثر أهمية في تقييم التعديلات الصحية والمرضية لذا أستخدم مفهوم المرونة بشكل متزايد في المجال التربوي والنفسية خصوصاً عندما يكون الهدف في المجال التربوي والنفسية خصوصاً عندما يكون الهدف الأساسي هو برنامج الصحة النفسية (الزهيري، 2012) ، ويحتاج طلبة الجامعة إلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع بعضهم البعض ، ويؤدي الذكاء الوجداني دوراً مهماً في قدرة الافراد على النجاح في الحياة ، فالفرد لا يستطيع أن يبدع أو يرتقي بموهبته إذا أفتقد مقومات الذكاء الوجداني مهما كان قدر ما يمتلكه من القدرات الاكاديمية فأصبح الذكاء الوجداني هو المفتاح للنجاح في جميع مجالات الحياة (خوالدة ، 2004)

كما اشارت نتائج الدراسة التي قام بها كل من (لويس وسالوفي) بأن طلبة الجامعة الذين سجلوا درجات عالية في مقياس الذكاء الوجداني أقل صراعاً وأكثر تعاطفاً في علاقاتهم الاجتماعية ، ويتمتعون بالمرونة النفسية (عماد ، 2015 ص 198)

أن الانفعالات والمشاعر والقيم أدوات أساسية لسعادة الفرد وتحقيق أهدافه وطموحاته في الحياة ، وأن نوعية الانفعالات والمشاعر التي يمتلكها الطالب تساعده في بذل قصارى جهده في قاعة الدرس ، أما الطلاب الذين لا يمتلكون الذكاء الوجداني ويفكرون بشكل سلبي لا يستطيعون التركيز لفترة طويلة ويجدون صعوبة في الوصول إلى أهدافهم مقارنة بالطلبة الذين يمتلكون ذكاء وجداني ويتمتعون بالمرونة النفسية (غيث والحلح ، 2014) ، وتأتي أهمية هذا البحث في أنه وجه الاهتمام إلى جانب فهم من اهتمامات علم النفس الايجابي والمتمثل بدراسة العلاقة بين المرونة النفسية والذكاء الوجداني (القاضي ، 2015) ، وحيث يعد هذا المتغير من أهم القدرات المساهمة في تكيف الفرد ببيئته ، ونجاحه في حياته المهنية والاجتماعية وتأثيره الايجابي في الآخرين ، كما تبرز هنا الاهمية الوقائية للمرونة النفسية بوصفها خاصية أو سمة شخصية تمكن من يتمتع بها في الاحتفاظ بتقائه واندفاعه نحو المستقبل (أبو حلاوة ، 2013 ص 207)

أهداف البحث

1. التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية .
2. التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية .
3. التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والمرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية الانسانية .

حدود البحث

1. الحدود البشرية / طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية .
2. الحدود المكانية / كلية التربية جامعة ذي قار .
3. الحدود الزمنية / 2024-2025.

تحديد المصطلحات

أولاً : الذكاء الوجداني

1. عرفه (عثمان ، 2001):
هو القدرة على الانتباه والادراك على الانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وادراك دقيق لانفعالات الاخرين ومشاعرهم ، للدخول معهم في علاقات اجتماعية ومهنية ايجابية ، تساعد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني ، وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة المهنية والاجتماعية (عثمان ورزق ، 2001)
2. (البارودي ، 2015) :
هو الذكاء المتعلق بالمشاعر وفهم الذات والاخرين وتكوين علاقات ايجابية معهم بسرعة وهو مجموع كل الذكاء النفسي والذكاء الاجتماعي (البارودي، 2015)
3. (مشاقبة ، 2018)
هو مجموعة من المهارات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية وتلخص بصفة عامة بأدراك الانفعالات واستخدامها في تسهيل عملية التفكير وتنظيم الانفعالات.(مشاقبة، 2018)
4. (هاشم ، 2018)
هو مجموعه من المهارات أسهم بالتقييم الدقيق للانفعال والمشف عن الإشارات الانفعالية لدى الاخرين واستخدام المشاعر لزيادته دافعيه الفرد في حياته

التعريف النظري

تم الاعتماد على تعريف (هاشم ، 2018)

هو مجموعة من المهارات تسهم بالتقييم الدقيق للانفعال والكشف عن الاشارات الانفعالية لدى الاخرين واستخدام المشاعر لزيادة دافعية الفرد في حياته .

التعريف الاجرائي

هو الدرجة التي يحصل عليها طالب كلية التربية الانسانية (عينة البحث) من اجاباته على فقرات مقياس الذكاء الوجداني المعتمد في البحث.

ثانياً- المرونة النفسية

1. (شقورة ، 2012)

تعرف الجمعية الامريكية لعلم النفس المرونة النفسية بأنها عملية التوافق الجيد والمواجهة الايجابية للشدائد أو الصدمات أو النكبات والضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر مثل المشكلات الاسرية والمشكلات الصحية النظرية وضغوط العمل والمشكلات المالية.(شقورة، 2012)

2. (أبو حلاوة ، 2013) :

عملية دينامية تتضمن التوافق الايجابي مع محن ومصاعب الحياة وتتضمن عاملين أساسيين هما :-

1. تعرض المرء لتهديد حقيقي أو محن ومصاعب وأحداث غامضة .
2. تحقيق المرء تكيف أو مشكلة أو مواجهة إيجابية على الرغم من التأثيرات السلبية لهذه المحن على عملية النمو النفسي (أبو حلاوة ، 2013)

التعريف النظري

تم الاعتماد على تعريف (قيس ، 2017)

هي عملية التوافق الجيد والمواجهة للشدائد والصدمات كما تعني القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد والنكبات والقدرة على تخطيها وتجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار. (قيس ، 2017)

التعريف الاجرائي

هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس (المرونة النفسية) الذي أعد لهذا الغرض.

الاطار النظري

مفهوم الذكاء الوجداني

يعد مفهوم الذكاء الوجداني من المواضيع الجديدة التي أهتم علماء النفس والتربية بدراستها والبحث فيها لما لها من تأثير على الفرد في مجالات الحياة كافة لكن التجديدات التي طرأت عليه في الفهم والتطبيق ساهمت في جعل مفهوم الذكاء الوجداني حياً والنقاشات فيه مازالت مستمرة وأخذ المفهوم موقعه المميز في المؤتمرات والندوات والمجالات العلمية لكن فضل انتشار هذا المفهوم يرجع إلى كتاب جولمان الذي حضي بعدة ترجمات عربية وبيعت أكثر من مليون نسخة في العديد من الدول والذكاء الوجداني اعم واشمل يشمل العاطفة والمشاعر سواء كانت ايجابية أو سلبية (الخولي ، 2011 : 56) .

ويرى Goleman جولمان بأن الذكاء الوجداني مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الافراد واللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة ، والتي يمكن تعلمها وتحسينها وتشمل المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات والحماس والمثابرة ، وحفز النفس وادراك انفعالات الاخرين وادراك العلاقات الاجتماعية . (Goleman، 2000 : 40)

اما (سيمز ، 1998) فيرى الذكاء الوجداني بأنه القدرة على تفهم نفسك وتفهم الاخرين جيداً بطريقة تمكنك من التعبير عن الانفعالات بشكل ايجابي ويشير (بار- اون) الذكاء الوجداني بأنه مجموعة منظمة من المهارات والكفايات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية ، والتي تؤثر في قدرة الفرد على معالجة المطالب ، والضغوط البيئية ، وهو عامل مهم في تحديد قدرة الفرد (Bar-on ، 2005 : 81)

بينما يشير العيتي ياسر أنه عملية تغيير أنماط ، وطريقة النظر الى الامور ، بحيث تولد في النفس أكبر قدر ممكن من المشاعر الايجابية (العيتي ياسر ، 2003 : 19)

اما الزغلول فيراه القدرة على حل المشكلات المألوفة وغير المألوفة من خلال توظيف المعارف والخبرات المعالجة للمواقف المختلفة التي يواجهها الافراد . (الزغلول ، 2004 : 255)

ويشير (هيجس ، 1999) بأنه معرفة الفرد لمشاعره وكيفية توظيفها من اجل تحسين الاداء وتحقيق الاهداف التنظيمية مصحوبة بالتعاطف والفهم لمشاعر الاخرين مما يؤدي إلى علاقة ناجحة معهم.

ومن وجهه نظر عبد العظيم بأن الذكاء الوجداني من المفاهيم النفسية الحديثة نسبياً لذلك تعددت مصطلحاته فهناك من يطلقون عليه اسم الذكاء الوجداني أو ذكاء المشاعر وكثير ما يستخدم الباحثون كلمتي انفعال ووجدان كمرادفتين فعندما يعرف الانفعال بإشار إلى الخبرة الوجدانية وفي تعريف الوجدان يشار إلى الخبرة الانفعالية ولكننا نفضل استخدام كلمة وجدان كمفهوم شامل يشير إلى المزاج والانفعال والعاطفة فالذكاء الانفعالي جزء من الذكاء الوجداني (عبد العظيم ، 2006 : 14)

أهمية الذكاء الوجداني

تتمثل أهمية الذكاء الوجداني فيما يلي :

يعتبر الذكاء الوجداني مفهوم عصري حديث وله تأثير واضح على مجرى سير الحياة الانسان وتأثير مهم في طريقة تفكيره وعلاقاته وانفعالاته فهناك قاسم مشترك بين العواطف والتفكير وبين القلب والعقل وهناك تضال بينهما لإتاحة فرصة للإنسان لاتخاذ القرارات الصحيحة والتفكير بشكل سليم فالشخص الذي يعاني من اضطراب عاطفي أو عدم اتزان عاطفي لا يستطيع السيطرة على عواطفه والتحكم بانفعالاته حتى وان كان على مستوى عالي من الذكاء (ابو رياش وآخرون ، 2006 : 28-280)

أن الشخص الذكي عاطفياً يستطيع أن يجعل مشاعره تعمل من أجل مصلحته وذلك في ترشيد سلوكه العام وتفكيره بطرق ووسائل تزيد من فرص نجاحه في الحياة سواء كان ذلك في البيت أو العمل أو في المجتمع أو في الحياة بصورة عامة (عليوات ، 2007 : 5)

لم تهتم الدراسات السيكولوجية السابقة كثيراً بالانفعالات ولكن في ظل الظروف الحالية وانتشار الانحرافات السلوكية والامراض النفسية كالإكتئاب ودخول الأسرة الى عالم القلق وما يعانيه الطلبة من مشكلات انفعالية وظهور العنف الطلابي سواء في المدارس أو في الجامعات وانتشار الانحراف في كافة أشكاله إذ تعد هذه النتائج سبب في عدم الاهتمام بأهمية الذكاء الوجداني الذي يشمل ضبط النفس والحماس ، والمتابعة والقدرة على حفز النفس ، فالأشخاص الذين يفتقرون الى القدرة على ضبط النفس يعانون من عجز اخلاقي ، وان القدرة على سيطرة الانفعالات هي اساس الإرادة واساس الشخصية ، وعلى النحو نفسه . فإن اساس مشاعر الآثار . أنما تكمن في التعاطف الوجداني مع الآخرين ، أي القدرة على قراءة عواطفهم. (خوالدة ، 2004 : 44)

كما يذكر (علي طحين ، 2009) ان أهمية الذكاء الوجداني تتمثل في الصلة بين الاحساس والشخصية والاستعدادات الاخلاقية النظرية ، وان المواقف الاخلاقية الاساسية في الحياة انما تنبع من قدرات الانسان الانفعالية الاساسية ذلك ان الانفعال بالنسبة للإنسان هو العاطفة.

اما العجز عن الاحساس باحتياج الآخر أو بشعوره أو بالإحباط فمعناه عدم الاكتران واذا كان هناك موقفاً اخلاقياً يلتنز مهما عصرنا فهما على وجه التحديد: ضبط النفس والرافة (خوالدة ، 2004 : 47)، وتوضح أهمية الذكاء الوجداني من أهمية في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم فقد اشار جولمان Goleman النجاح في الحياة يتطلب 20% من الذكاء العام ، و 80% من الذكاء الوجداني كما ان هذه الأهمية تظهر في ان الفرد الذي لديه ذكاء وجداني يستطيع استخدام المدخلات الوجدانية في الحكم في اتخاذ القرارات ويتميز في الدقة في التعبير عن الانفعالات مما يجعله قادراً على الاتصال الوجداني مع الآخرين ، وتؤكد دراسة (اونيل ، 1996) إلى ان الذكاء الوجداني يجعل الفرد يتحكم في انفعالاته ويتخذ قرارات صائبة في حياته ويجعل لدى الفرد الحافز على البقاء متفائل ويستطيع من خلال مواجهة مشكلات العمل وان يكون متعاطفاً مع من حوله ايضاً ويجعله يقيم مع المحيطين به علاقات اجتماعية ناجحة ومنسجمة ويستطيع من خلال معرفته بمشاعر ووجدان وانفعالات المحيطين به ان يكون قادراً على اقناعهم ومن ثم قيادتهم وتقول الدراسة ان نجاح الفرد في حياته اليومية يتوقف على مآلديه من ذكاء وجداني .

يلعب الذكاء الوجداني دوراً كبيراً في تعليم الطلبة وفي توظيف قدراتهم ومشاعرهم في خدمة المدرسة والمجتمع كما تمثل المهارات الانفعالية والاجتماعية ضرورة كبرى لنجاح الطلبة في الحياة العملية بعد التخرج (العبد اللات ، 2008 : 25)

كما انه من المهم دراسة الذكاء الوجداني لتحقيق الايجابية في التكيف مع الظروف المختلفة كما دلت على ذلك دراسة ماير (Mayer ، 2001) حيث اثبتت ان الفرد لديه ذكاء وجداني يقوم بالتصدي للأفراد الذين يقومون بأفعال سيئة أو خاطئة أو افعال مهددة للأخر وعلى ذلك فالشخص الذي لديه ذكاء وجداني يكون افضل اجتماعياً كما ان اختياراته في الحياة سوف تصبح افضل.

النماذج المفسرة للذكاء الوجداني

النماذج التي فسرت الذكاء الوجداني:

1. نموذج سالوفي وماير (Salovey & Mayer, 1997) :

قدم هذان العالمان كتابات وتعريفات عديدة للذكاء العاطفي وعرفاه بأنه قدرة الفرد على رصد عواطفه الخاصة وعواطف الآخرين وأن يميز بينهما وأن يستخدم هذه المعلومات في توجيه سلوكه وعواطفه (Salovey & Mayer, 1990, p. 34) واعتبرا ان الفرد الذكي عاطفياً أفضل من غيره في التعرف على عواطفه و عواطف الآخرين ولديه القدرة على التعبير عن عواطفه بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له (Mayer, 1998, p. 338) وقسم العالمان الذكاء العاطفي حسب نموذج القدرة (Ability, model) إلى اربع قدرات هي :

- 1- ادراك العواطف وتعني التعرف على العواطف التي تواجه الفرد وتقييمها والتعبير عنها بصورة دقيقة .
- 2- استثمار العواطف وتعني القدرة على استخدام العواطف لترشيد التفكير ورؤية الامور من زوايا متعددة مما يمكننا من اتخاذ القرارات الصحيحة ، كذلك فإن استثمار العواطف يعني ان تسهيل العواطف عملية التفكير من خلال توجيه الانتباه للمعلومات المهمة بالمواقف .
- 3- فهم العواطف وتعني القدرة على تحليل العواطف المختلفة التي تواجه الفرد والقدرة على فهم اسباب العواطف وكيفية تطورها وما هي مكوناتها والقدرة على التنبؤ بها والتعبير عنها .
- 4- ادارة العواطف وتعني القدرة على ضبط العواطف المتعلقة بالذات وبالآخرين بصورة تسمح بالتكيف الفعال مع الموقف .

2. نموذج وايزنجر (Weisinger, 1998):

ويستند وايزنجر في تقديم نموذج في الذكاء العاطفي استناداً على نموذج سالوفي وماير ، وقد قسم الذكاء العاطفي الى قدرتين هما قدرة مرتبطة بالبعد الشخصي وقدرة مرتبطة بالبعد بين الشخصي وهي :- البعد الشخصي للذكاء العاطفي ويتضمن:

- 1- الوعي بالذات .
- 2- ادارة العواطف .
- 3- الدافعية الذاتية .
- 4- البعد بين الشخصي للذكاء العاطفي والذي يتضمن:

- 1- الاتصال الجيد بالآخرين .
- 2- مراقبة عواطف الآخرين .

3. نموذج بار- وان (Bar-on, 1997):

يعتقد بار- اون ان الذكاء العاطفي هو خليط من القدرات والمهارات ، وهو نظام من القدرات العلية والمهارات الشخصية التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح ومواجهة متطلبات البيئة وسلطت الضوء على السبل التي تمكن بعض الافراد من النجاح في حياتهم بينما يفشل البعض الاخر . وقد حدد (بار- اون) خمس ابعاد للذكاء العاطفي هي:

البعد الاول :-

العوامل الداخلي للفرد وتسمى الذكاء الشخصي وتشمل :

- 1) الوعي الذات
- 2) استقلالية الذات .
- 3) تأكيد الذات .
- 4) اعتبار الذات .
- 5) تحقيق الذات.

البعد الثاني :-

العوامل الخارجية للفرد وتتعلق بمهارات الافراد وقدراتهم على اقامة العلاقات والتفاعل مع الاخرين وتشمل :

- (1) التعاطف .
- (2) المسؤولية الاجتماعية .
- (3) العلاقات مع الاخرين .

البعد الثالث :-

عوامل التكيف وتعني قدرة ومهارة الفرد على التكيف الناجح مع متطلبات الحياة الواقعية وتشمل :-

- (1) اختبار الواقع .
- (2) المرونة .
- (3) حل المشكلات .

البعد الرابع :-

عوامل ادارة الضغوط وتعني قدرة الفرد على مواجهة الضغوط بدون انهيار والسيطرة والتحكم بعواطفه وتشمل :

- (1) تحمل الضغوط .
- (2) ضبط الاندفاع .

البعد الخامس :-

عوامل الحالة المزاجية العامة وتحدد على قدرة الفرد على رؤية الجانب المشرق من الحياة والرضا عن نفسه وعن الاخرين وتتضمن :

- (1) التفاؤل .
- (2) السعادة .

4. نموذج جولمان (Golman,2000):

وقد عرف الذكاء العاطفي بأنه قدرة الفرد على التفكير والوعي بعواطف الاخرين والسيطرة على اندفاعاته وتأجيل رغباته والقدرة على تحفيز الذات والتعاطف مع الاخرين ، (Golman, 2000,pp55-56) ويرى جولمان أن الذكاء العاطفي يمكن أن يقاس بأسلوبين هما التقرير الذاتي وتقدير الذات ويرى بأن الذكاء العاطفي يجب أن تتكامل وتتواجد في كل أوجه النشاط المدرسي ، ويتكون مفهوم الذكاء العاطفي لدى جولمان من خمس أبعاد هي:

البعد الاول :-

الوعي بالذات ويرى جولمان أن الوعي بالذات له تأثير في العواطف وحدد مكونات هذا البعد بالاتي :

- (1) معرفة الفرد عواطفه .
- (2) اكتشاف الفرد عواطفه .
- (3) قدرة الفرد على التعبير عن عواطفه .
- (4) قدرة الفرد على ربط عواطفه بما يفكر فيه والثقة في ذاته .

البعد الثاني :-

إدارة العواطف وتعني قدرة الفرد على التحكم في عواطفه وأفكاره وأفعاله وتنظيمها بطريقة ايجابية وملائمة تمكن الفرد من تهدئة نفسه وتعتمد على الوعي بالذات .

ومكونات هذا البعد هي:

- 1) قدرة الفرد على ضبط عواطفه والتحكم بها .
- 2) قدرة الفرد على تغيير حالته المزاجية عندما تتغير الظروف.
- 3) قدرة الفرد على تنظيم عواطفه وتوليد افكار جديدة .
- 4) قدرة الفرد على التكيف مع الاحداث الجارية .

البعد الثالث:-

الدافعية وتعني قدرة الفرد على تحقيق هدف ما وتحفيز الذات وانتباهها وتدفع إلى التفوق والابداع الايجابي للعواطف وللوصول الى افضل اداء ويتضمن:

- 1) الامل تحمل الضغوط .
- 2) التفاؤل العمل المتواصل.
- 3) التركيز الدافع للإنجاز.

البعد الرابع :-

التعاطف وتعني قدرة الفرد على قراءة عواطف الاخرين من أصواتهم أو تعبيرات وجوههم والتعرف عليها والاستجابة لها ، والافراد الذين يتميزون بمهارة التعاطف يكونون اكثر قدرة على:

- 1) الحساسية للمواقف .
- 2) فهم عواطف الاخرين .
- 3) مساعدة الاخرين .
- 4) الوعي بالقوانين المنظمة في المجتمع .

البعد الخامس:-

المهارات الاجتماعية وهي فن ادارة العلاقات بين الافراد بصورة فعالة ومهارات تطويع عواطف الاخرين والتأثير فيهم ، ويرى جولمان أن هذه المهارات تتضمن :

- 1) المهارة في تكوين علاقات اجتماعية .
- 2) المهارة في اداء الادوار القيادية .
- 3) المهارة في الاتصال والتعاون مع الاخرين .
- 4) المهارة بالعمل مع الفريق .
- 5) المهارة في ادارة الصراعات والازمات.
- 6) المهارة على تقبل التغيرات الحاصلة في المجتمعات .(داوود ، 2011 : ص 19-30)

وقد تم الاستفاده من جميع النظريات والنماذج التي تناولت الذكاء الوجداني

مقدمة عن المرونة النفسية

(الزهيري، 2012، ص33):

إن المرونة النفسية تتضمن سلوكيات وافكار واعتقادات وافعال يمكن تعليمها وتنميتها لدى أي شخص فالشخصية المرنة الناضجة لديها القدرة على التكيف والتعامل مع ظروف الحياة المختلفة وخاصة مع المواقف التي تحمل رباحاً غير سارة بعض الاحيان كالصدمات العاطفية أو الخسائر المادية ان هذه المواقف في حاجة الى المرونة وترجع خاصية المرونة الى ديناميكية الفرد التي يدعمها التفكير الايجابي والحوار والتفاعل الجيد مع الاخرين واسقاط خاصية أو سمة للمرونة النفسية على شخص ما لا يعني إن مثل هذا الشخص لا يعاني من مصاعب أو ضغوط فالألم الانفعالي والحزن اعراضاً شائعة بين الأشخاص الذين يعانون من شدائد أو عثرات شديدة في حياتهم وفي الواقع فإن الطريق على المرونة النفسية يتضمن الكثير من الضيق والمعاناة فالحياة ليست نزهة مبهجة وليست في نفس الوقت مجرد مصاعب وعقبات . (الخطيب، 2007، ص554)

عوامل المرونة النفسية

1. القدرة على تكوين علاقات اجتماعية واقعية والتواصل الايجابي مع الاخرين .
 2. القدرة على ترويض الانفعالات القوية والانذفاعات .
 3. النظرة الايجابية للذات والثقة في القدرات من خلال ادراكه الحقيقي لها وللأحداث من حوله .
 4. القدرة على الاحتفاظ بالقيم الروحانية والخلقية .
 5. القدرة على وضع خطط واقعية واتخاذ القرارات وتنفيذ الاجراءات اللازمة لحل المشكلات ومواجهة ضغوط الحياة .
- (الحماداني، 2013 ، ص383-384)

بناء المرونة النفسية

قدمت الجمعية الامريكية لعلم النفس عشر طرائق لبناء المرونة النفسية هي:

1. العلاقات الاجتماعية الايجابية مع الاخرين بصفة عامة واعفاء الاسرة والاصدقاء بصفة خاصة .
2. تجنب الاعتقاد بأن الازمات أو الاحداث الضاغطة لا يمكن تجنبها .
3. تقبل الظروف التي يمكن تغييرها .
4. وضع اهداف واقعية والانذفاع الايجابي باتجاه تحقيقها .
5. اتخاذ افعال حاسمة في المواقف العصبية .
6. التطلع لفرص استكشاف الذات بعض الصراع مع الخسارة .
7. تنمية الثقة في الذات .
8. الحفاظ على تصور طويل الاجل وفهم الحدث الضاغط في اطار السياق الواسع المخلق له .
9. الحفاظ على روح التفاؤل والاستبشار وتوقع الافضل .
10. رعاية المرء لعقله وجسده وممارسة تدريبات منتظمة مع الانتباه لحاجاته ومشاعره .

(ابو حلاوة ، 2013، ص30-31)

النظريات التي فسرت المرونة النفسية

النظرية الانسانية (روجرز)

إن الشخصية السليمة المرنة بنظر روجرز دالة على الانسجام بين الذات والخيرات ، ويرى ما سلو ان صاحب الشخصية السوية المرنة هو الشخص الذي يحقق ذاته .(كفاي ، 1990 ، ص34)

حدد كونسورت المرونة هي المحافظة على الكفاءة في سياق التحديات الكبيرة من اجل التكيف أو التطور فيشير إلى المرونة في ضوء مصطلح تحقيق الذات على أنها النتيجة الملاحظة ما بين الافراد ليكونوا مرنين.

نظرية التعلم الاجتماعي (روتر)

تعد نظرية التعلم الاجتماعي لجوليان روتر محاولة تجمع بين اتجاهين مختلفين في علم النفس هما نظرية (المثير - الاستجابة) من ناحية والنظريات المعرفيات من ناحية اخرى .

(الهاشمي ، 2005 ، ص62).

نظرية باندورا ترى أن عملية التعلم أمر أساسي للمرونة والتعلم يحدث من خلال الخبرة المباشرة ويمكن الافراد تعلم سلوكيات جديدة من خلال عملية مراقبة الاخرين وملاحظة العواقب المترتبة على سلوكهم .

نظرية ولن ولن

عرف ولن المرونة عملية من المثابرة لمواجهة الشدائد والكفاح ضد الحرمان ولن ولن استخداماً كلمة المرونات لوصف مجموعة من القوى التي تحشد لمواجهة الصراع والحرقان أو الشدة. (الزهيري ، 2012،ص53-77)

تعتمد المرونة النفسية أيضاً إلى حد كبير على دقة تكوين سمات الشخصية في كل فرد ثم العمل على اربعة ابعاد مختارة لها الشخصية والتي هي من الناحية النظرية تساهم في تكوينه وتمثل هذه الابعاد في مشاعر ايجابية وضبط النفس والانفتاح على الخبرة ، والابتعاد عن الفضاضة ، ونجد هايز واخرون يقول بأن المرونة النفسية هي القدرة على العمل بفاعلية وفقاً مع القيم الشخصية في وجود التدخل والافكار والاحاسيس والعواطف الجسدية ونستطيع أن نتوصل إلى نتيجة مفادها هذه السمات الشخصية للمرونة النفسية متمثلة في :

- الايجابيين والتكيف في الظروف المعاكسة .
- القدرة على تحمل الاحباط .
- تنوع اساليبهم المعرفية تبعاً لمقتضيات المواقف التي يواجهونها .
- ضبط النفس والانفتاح على الخبرة والابتعاد عن الفضاضة .
- العمل بفاعلية وفقاً للقيم الشخصية.

نجد أن سمات الشخصية لذوي المرونة النفسية مستمدة من تعريفاتها التي تشير إلى عملية التكيف مع أو التغلب على التعرض على الشدائد أو الاجهاد فيما يتعلق بالتدخلات الصحية العقلية إذ أن المرونة النفسية هي أكثر من مجرد سمة شخصية للفرد بل هو عملية تفاعل تتطوي بين تجارب الحياة عند الفرد وسياق الحياة الراهنة . (سعاد ، 2014،ص15-16)

الدراسات السابقة

أ / الدراسات العربية

اولاً : الذكاء الوجداني

دراسة البخاري (2007):

هدفت الدراسة إلى ايجاد العلاقة بين الذكاء العاطفي واساليب المعاملة الوالدية والكشف عن الفروق في الذكاء العاطفي لدى عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات وهي التخصص الأكاديمي والحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي والمستوى التعليمي للوالدين والكشف عن الفروق في اساليب معاملة الوالدين بين الطالبات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الوجداني تكونت عينة الدراسة من (380) طالبة من طالبات جامعة الطائف منهن (176) طالبة في الدراسة العلمية و(204) طالبة في الدراسة الادبية في المرحلة الثانية من الدراسة الجامعية تراوحت اعمارهن بين(18 - 24) سنة بمتوسط مقداره (68 , 21) سنة واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني الذي أعده عثمان ورزق (2001) ومقياس اساليب المعاملة الوالدية للنقيعي (1988) الصورتين أ و ب واستمارة البيانات الشخصية والاجتماعية من اعداد الباحثة .

توصلت الدراسة الى وجود علاقة ذات دلالة بين اسلوب التوجيه والارشاد للأبوين والدرجة الكمية للذكاء الوجداني وجميع ابعاده الفرعية ما عدا بعد التعاطف ، وعدم وجود علاقة بين اسلوب (سحب الحب) للاب واسلوب (العقاب البدني) للام ، والدرجة الكمية للذكاء الوجداني وجميع ابعاده الفرعية ، ولم تتوصل الدراسة الى وجود علاقة ذات دلالة بين اسلوب (العقاب البدني) للاب والدرجة الكمية للذكاء الوجداني وجميع ابعاده الفرعية باستثناء بعد ادارة الانفعالات حيث وجد ان هنالك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بينهما كذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اسلوب (سحب الحب) للام والدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبعده الفرعية ما عدا بعد ادارة الانفعالات حيث وجدت علاقة سلبية ودلالة إحصائية بينهما ، وتوصلت الدراسة أيضاً الى عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وجميع ابعاده تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي - ادبي) وتوصلت أيضاً الى عدم وجود علاقة ذات دلالة بين الذكاء الوجداني وجميع ابعاده الفرعية ومتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة - غير متزوجة)، وتوصلت أيضاً الى عدم وجود علاقة ذات دلالة بين المستوى الدراسي والذكاء الوجداني بعد تنظيم الانفعالات ولصالح المرحلة الثانية ، وتوصلت أيضاً الى عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والمستوى التعليمي للأبوين وان هنالك علاقة بين مستوى الذكاء الوجداني لدى افراد العينة ومستوى ادراكهن لأساليب المعاملة الوالدية في بعد الارشاد والتوجيه للأبوين ولصالح مرتفعات الذكاء الوجداني وانه لا توجد فروق بينهما في ادراكهن البعدي (العقاب البدني وسحب الحب) للأبوين . (بخاري، 2007 : 1-186)

دراسة هت (2007):

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني ونقص الدافعية للإنجاز والفعالية الذاتية والامن النفسي وقلق الامتحان ، وتكونت عينة الدراسة من (388) من طلاب الجامعة المكفوفين بأمريكا وأهم ما توصلت إليه الدراسة وجود ارتباط سلبي بين نقص الدافعية للإنجاز وقلق الامتحان .

كما وجد ارتباط دال موجب بين الذكاء الوجداني ، وكل من ارتفاع الدافعية للإنجاز والفاعلية الذاتية ، والامن النفسي ، بالإضافة الى ذلك دلت الدراسة على وجود فروق بين الذكور والاناث في الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز في اتجاه الاناث (Hut).

دراسة سالم واحمد (2012) :

هدفت الدراسة الى معرفة الذكاء الوجداني وعلاقته بمتغير الجنس (ذكر- انثى) والخجل وعلاقته بمتغير الجنس (ذكر - انثى) لدى طلبة جامعة بغداد ومن ثم ايجاد العلاقة بين الذكاء الوجداني والخجل وتم استخدام مقياسين :-

الاول: مقياس الذكاء الوجداني .

الثاني: مقياس الخجل.

تألف مجتمع الدراسة من طلاب جامعة بغداد للعام الدراسي (2011-2012) ، وتكونت عينات الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد ، وبواقع (100) طالب و(100) طالبة وتوصلت الدراسة الى ان هناك فروقاً ذا الدلالة الاحصائية بين الذكور والاناث فيما يتعلق بين الذكاء الوجداني لصالح الذكور فيما يتعلق بالخجل لصالح الاناث كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة سلبية بين الذكاء الوجداني والخجل لدى افراد عينة البحث كما ان الاشخاص الذين لديهم ذكاء وجداني لا يعقلون من الخجل وهذا ما تأكده الكثير من الادبيات واوصت الدراسة بالاستفادة من مضامين البحث الحالي من خلال اتباع الاساليب التربوية الحديثة في عملية التنشئة الاجتماعية دون اللجوء الى الاساليب الصارمة وكذلك اوصت الدراسة بأجراء دراسات للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والخجل وعلاقته ببعض الجوانب الشخصية (سالم ، 2012 : 23) .

,2007)

ثانياً: المرونة النفسية

دراسة (الغامدي ، 2004) بعنوان الاخلاق وعلاقته بسمة التصلب المرونة لدى عينة من المراهقين بمدينة مكة المكرمة :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجات ومراحل النمو الاخلاقي ثم دراسة العلاقة بين النمو الاخلاقي وسمة التصلب - المرونة لدى عينة من المراهقين وتكونت الدراسة من 80 مراهق حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من المراهقين ممثلة للمجتمع من مدينة مكة المكرمة دون ضواحيها وقد استخدم الباحث اختيار النمو الاخلاقي وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من النمو الاخلاقي وسمة التصلب والمرونة . (شقورة ، 2012، ص50)

دراسة (حسان ، 2008) بعنوان فاعلية برنامج ارشادي مقترح لزيادة الانا لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج ارشادي لزيادة مرونة الانا لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة وتكونت عينة الدراسة من (116) طالبة من طالبات المستوى الاول من كلية التربية كما اختارت (12) طالبة من الحاصلات على أدنى الدرجات على استبانة مرونة الانا والبرنامج الارشادي لزيادة المرونة الانا وقد تبين نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات افراد العينة على استبانة مرونة الانا في الاختبار القبلي والبعدي كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات افراد العينة على استبانة مرونة الانا في الاختبار البعدي والاختبار التتبعي . (شقورة ، 2012، ص48)

دراسة (عثمان ، 2010) بعنوان الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة الايجابية لدى الشباب الجامعي:

هدفت هذه الدراسة إلى اعداد واختبار مقياس المرونة الايجابية لدى الشباب الجامعي والتعرف إلى خصائص السيكومترية له من صدق وثبات باستخدام العديد من الاساليب الاحصائية الملانمة لذلك الغرض وتكون عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة من جميع الشعب الادبية والعلمية بكلية التربية بجامعة عين الشمس واستخدمت الدراسة مقياس المرونة الايجابية من

اعداد الباحث. وقد توصلت الدراسة الادلة تدعم البناء العملي لمقياس المرونة الايجابية والاتساق الداخلي للبنود وهذا يجعلنا نتق في مقياس المرونة الايجابية لما يتمتع به من خصائص سيكومترية مقبولة على الطلاب الجامعيين بمصر . (شقورة ، 2013،ص47)

ب / الدراسات الاجنبية

دراسة (تاك هو كيم واخرون ، 2005) بعنوان الامل ومعنى الحياة كمؤثرات على المرونة لدى البالغين في كوريا:

التطبيقات لدى المستشارين

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العوامل الواقعية التي تساعد على تكوين المرونة النفسية لدى البالغين في كوريا تكونت عينة الدراسة من (2677) طالباً كوريا منهم 442 كانوا يتلقون المساعدة من المؤسسة الرفاه الاجتماعية تراوحت أعمارهم بين (13-19) سنة واستخدم الباحثون الادوات التالية : مقياس عوامل الخطر مقياس عوامل الوقاية ومقياس المدرسي وبينت نتائج الدراسة أن التباين في التكيف المدرسي كان يعتمد على عوامل الوقاية والتكيف المدرسي. (2005 Tack-Ho kim)

دراسة سمث (smith - 2009)

فحصت الدراسة مفهوم المرونة ومستوى الاعراض الاكتئابية واستكشاف تأثير المرونة على العينة المكونة من 158 منهم 121 من النساء و 37 من الرجال وكانت النتائج أن المرونة تحمي الافراد من الكأبة وتتضمن سلوكاً يمكن أن يعلم الاشخاص الذين لديهم ضعف في مواجهة المشاق كما أن العينة قدروا صحتهم العامة بشكل جيد نسبياً وكانوا أيضاً أكثر رغبة حول معرفة كيفية التغلب على الاعراض الكنبية والتحدث عن الاعراض الكنبية وجاء في توصيات الدراسة الحاجة إلى بحث حول مواجهة الضغوط والتعلم أكثر حول كيفية بناء المرونة خاصة مع البالغين. (القلي ، 2013،ب،ص)

دراسة باتسيكا (Bitsika، 2010)

(كيف ترتبط المرونة مع القلق والاكتئاب؟ تحليل درجة تفاعل عامل ضمن العينة المتجانسة) هدفت الدراسة إلى اكتشاف الطرق التي تربط من خلالها المرونة مع القلق والاكتئاب ضمن عينة متجانسة تألفت (401) طالباً وطالبة من جامعة استراليا طبق عليهم مقياس المرونة لكونور – دايفسون ومقياس التقرير الذاتي للقلق ومقياس التقرير الذاتي للاكتئاب مجتمعة أظهرت النتائج أن الثقة بالنفس والتفاؤل كانت مرتبطة سلبياً بشكل كبير مع الاكتئاب والقلق أعقبها الحل الحاسم والمركز وارادة التحديات وامتلاك غرض قوي والمثابرة على الرغم من اتحاد العوامل المختلفة المتنبة بالقلق مقارنة بالاكتئاب الاستنتاج : تعزيز المرونة والثقة بالنفس والتفاؤل كانت هدفاً رئيساً للتدخل العلاجي النفسي مع هذه المرحلة . (الزهيري، 2012،ص92-93)

الفائدة من الدراسات السابقة

1. الاطلاع على المقاييس المستخدمة .
2. الاطلاع على عينة البحث
3. الاطلاع على الوسائل المستخدمة .
4. الاطلاع على بعض النتائج ذات العلاقة بالبحث .

منهجية البحث واجراءاته :

تناولت الباحثة هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي قامت بها لتحقيق اهداف البحث وتتلخص بوضع مجتمع البحث وعينته وادواته والوسائل الاحصائية المستخدمة للتحقيق وكلاتي :

أولاً- مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث لطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية .

جدول رقم (1)

يوضح مجتمع البحث لطلبة المرحلة الثانية حسب القسم و الجنس

القسم	ذكور	اناث	مجموع
العلوم التربوية والنفسية	13	45	58
اللغة العربية	37	104	141
التاريخ	30	46	76
اللغة الانكليزية	39	123	162
الجغرافية	37	85	122
المجموع	156	403	559

ثانياً – عينة البحث

تألفت عينة البحث الحالي من (138) طالب وطالبة بواقع (46) من الذكور و(92) من الاناث طلبة كلية التربية وتألفت أيضاً العينة جامعة ذي قار للعام الدراسي (2023-2024) والبالغ عددهم (138) طالب وطالبة موزعين حسب الجنس (ذكور – أناث) .

جدول رقم (2)

القسم	الذكور	الاناث	المجموع
قسم اللغة العربية	16	36	52
قسم العلوم والتربية النفسية	15	41	56
قسم الجغرافية	5	5	10
قسم التاريخ	5	5	10
قسم اللغة الانكليزية	5	5	10
المجموع	46	92	138

اولاً / الذكاء الوجداني

اولاً / أداة البحث

لأجل أن يتمكن الباحث من تحقيق أهداف البحث عليه ان يحدد الوسائل الاداة التي يستعملها في جميع البيانات وهي ضرورية للباحث من اجل قياس متغيرات بحثه وقد تبنت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني (هاشم ، 2018) .

بعد الاطلاع على ما متوفر لدينا من بحوث ودراسات سابقة تربوية ونسبية وقد وقع الاختيار على هذا المقياس لحدائته وقربه أو اتفاقه من البحث الحالي وقد تكون المقياس بصيغته الاولى من (30) فقرة ، وقد تم استخراج الخصائص السكومترية له وقد تضمن المقياس خمس بدائل :

- (1) موافق
 - (2) موافق بشدة
 - (3) احياناً
 - (4) غير موافق
 - (5) غير موافق بشدة
- ثانياً / الصدق :

وقد اعتمدت الباحثة على صدق المقياس (النكاه الوجداني) على نفس الصدق الذي استخرجته (هاشم ، 2018) . أذ ايده بطريقة الصدق الظاهري (80%)

ثالثاً / الثبات

وقد اعتمدت الباحثة على ثبات المقياس (النكاه الوجداني) على نفس الثبات الذي استخرجته (هاشم ، 2018) إذ بلغ ثباته بطريقة اعادة الاختبار (80%) درجة.

رابعاً / تطبيق الاداة

بعد التأكد من صدق وثبات المقياس اصبح يتكون من (30) فقرة وأمام كل فقرة (5) بدائل هي: (موافق ، موافق بشدة ، احياناً ، غير موافق ، غير موافق بشدة) لذى ستكون أعلى درجة على المقياس هي (5) وادنى درجة هي (1) ، وكما موضح في

الجدول رقم (3)

بدائل الاجابة	موافق	موافق بشدة	احياناً	غير موافق	غير موافق بشدة
درجة التصحيح	5	4	3	2	1

خامساً / الوسائل الاحصائية

استعانت الباحثة بالحقيبة الاحصائية (spss) لتحليل البيانات النهائية ولمعالجة نتائج البحث احصائياً وقد استعملت الوسائل الاحصائية.

1- الاختبار التائي لعينة واحدة .

2- الاختبار التائي لعينتين غير مستقلتين.

ثانياً/المرونة النفسية

اولاً / صدق الاداة

أن الصدق هو قدرة الاداة على قياس ما المدة من أجله (عباس ، محمد ، 2009) ويقصد بالصدق أن يقيس المقياس الخاصية التي وضع من أجلها وصدق المقياس بمدى صلاحية التحقق من الاغراض التي وضع من أجلها (كراجة ، 1997) وقد اعتمدت الباحثة على صدق المقياس (المرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية الانسانية) على نفس الصدق الذي استخدمته (قيس ، 2017)

ثانيا / ثبات المقياس

هو الاتساق في نتائج المقياس و اشار كورنبياخ إلى أن الثبات يشير إلى أتساق درجات القياس عبر سلسلة من القياسات ومن الطرائق الشائعة والاكثر استخدام في حساب الثبات المقياس هي طريقة تحليل البيانات ويمثل معامل تجانس داخلي لفقرات المقياس لذلك تم اختيار معادلة (الفاكورنباخ) وتعد من المعادلات الاكثر شيوعاً إذ تمتاز بتناسقها وامكانية الاعتماد عليها في حساب الارتباطات بين درجات متغيرات المقياس ، ولاستخراج الثبات تم اعتماد (الفاكورنبياخ) للاتساق الداخلي على عينة مقدارها (138) سحبت بطريقة عشوائية من مجتمع البحث الحالي ، وبلغ معامل الارتباط (0,82) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه .

ثالثا / اداه البحث

تحقيقا لاهداف البحث الحالي فقد تتطلب الامر إيجاد مقياس المرونه النفسية وحدد أن المقياس مقياس (قيس ، 2012) الذي يتضمن (49) فقره

رابعا / طريقه التصحيح

لتصحيح المقياس يتطلب الاجابه على أحد البدائل الخمسه وهي (تنطبق علي دائما , تنطبق علي احيانا , تنطبق علي نادرا , لا تنطبق علي ايدا) وتعطى الفقرات والتي جميعها ايجابيه الدرجات (1,2,3,4,5).

خامسا / الوسائل الاحصائية

استعانت الباحثة بالحقيه الاحصائية (spss) لتحليل البيانات النهائية ولمعالجة نتائج البحث احصائياً وقد استعملت الوسائل الاحصائية.

1. الاختبار التائي لعينة واحدة .
2. الاختبار التائي لعينتين غير مستقلتين.

عرض النتائج وتفسيرها

ما يلي نتائج البحث التي توصل اليها الباحثة في ضوء الاهداف الموضوعية ، ستعرض وتفسر على وفق تسلسلها كما يأتي :

الهدف الاول: (التعرف على الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية)

لأجل تحقيق هذا الهدف تم تصحيح اجابات افراد العينة البالغ عددهم (138) طالب وطالبة ان الوسط الحسابي بلغ (45,11) درجة وانحراف معياري يبلغ (10,12) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (11,13) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى الدلالة (0,05) درجة حرارية (137) . الجدول رقم (4) يوضح ذلك .

الجدول رقم (4)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة

مستوى الدلالة (05,0)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				

دالة	2	11,13	137	12, 10	45, 114	138
------	---	-------	-----	--------	---------	-----

وبما أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية فهذا يشير إلى تمتع أفراد العينة بالذكاء الوجداني ويمكن تفسير هذه النتيجة أن طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ظهر عليهم مستوى عالي من الذكاء الوجداني نتيجة لما تمثل المرحلة الجامعة من نضج واكتساب خبرات جديدة والمعرفة بمشاعرهم والتعبير عنها ، وتكوين علاقات اجتماعية متعددة والعمل مع الفريق وإدارة انفعالاتهم والحساسية للمواقف المختلفة وفهم انفعالات الآخرين ومساعدة الآخرين وكذلك الوعي بالقوانين المنظمة في المجتمع سواء كان داخل الجامعة أو خارجها.

الهدف الثاني: (التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية)

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة واحدة لايجاد الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي والجدول رقم (5) يوضح ذلك .

جدول رقم (5)

يوضح فيه (ت) لمستوى المرونة النفسية

الدالة الاحصائية	مستوى الدالة	درجة الحرية	القيمة		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة
			التائية الجدولية	التائية المحسوبة			
دالة	05, 0	137	99, 10	578, 120	994, 260	19,183	88, 13

من خلال النظر الى جدول رقم (5) يتضح أن القيمة التائية المحسوبة (12,578) أكبر من القيمة التائية الجدولية (99, 1) .

إن توجت مرونة نفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وهذا يشير أن طلبة الجامعة ومنهم كلية التربية للعلوم الانسانية لديهم مرونة نفسية وذلك من خلال ايمانهم بالله بتخفيف المصاعب وهذا ناتج من التزامهم الديني لأن نمط التربية الاسرية ومؤسسات المجتمع مبني على اسس اسلامية وبتعاليم الشرع الحنيف وفي الجامعة هناك العديد من المتطلبات التي تزيد وعي الطلبة في امورهم الدينية والتربوية والنفسية وبالتالي تساهم في مرونتهم النفسية

كما للأمن النفسي من خلال اقامتهم علاقات اجتماعية سليمة والتعاون وتنمية قدراتهم العقلية تجعلهم يتجهون دائماً باتجاه المرونة النفسية . كما أن طلبة الجامعة يتميزون بقدرتهم على التقليد العلمي والتفاعل من الانشطة الطلابية وامتلاكهم قدر كاف من المعلومات يساهم التفكير بطرق مختلفة وبالتالي يؤدي الى زيادة المرونة النفسية لديهم

الهدف الثالث : (التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والمرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية الانسانية) ، ولغرض التعرف اذا ما كانت هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والمرونة النفسية تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين الذكاء الاجتماعي والمرونة النفسية وقد بلغ معامل الارتباط (0.091) درجة وذلك عند مقارنتها بالقيمة الجدولية المحسوبة البالغ (0.960) درجة عند مستوى دلالة (0.50) ودرجة حرية (138) والجدول رقم () يوضح معامل الارتباط (بيرسون) بين الذكاء الوجداني والمرونة النفسية .

الجدول رقم (6)

يوضح معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الوجداني والمرونة النفسية

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	معامل قيمة الارتباط	معامل الارتباط بين الذكاء الوجداني والمرونة النفسية
0.50	138	0.960	0.091	

تشير هذه النتيجة الى وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والمرونة النفسية أي كلما زاد الذكاء الوجداني زادت المرونة النفسية. تفسير هذه النتيجة من خلال ارتباط المتغيرين الذكاء الوجداني والمرونة النفسية

الاستنتاجات

من خلال استعراض النتائج نستنتج ما يلي :-

1. أن طلبة كلية التربية الانسانية في جامعة ذي قار لديهم ذكاء وجداني .
2. أن طلبة كلية التربية الانسانية في جامعة ذي قار يتمتعون بالمرونة النفسية .
3. توجد علاقة ارتباط بين الذكاء الوجداني والمرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية الانسانية جامعة ذي قار .

التوصيات

وفقاً لما توصلت له الباحثة من نتائج توصي بالاتي:

1. الاهتمام بالذكاء الوجداني وفسح المجال امام الطلبة للتعبير عن انفعالاتهم .
2. عقد ندوات للتعرف على الذكاء الوجداني ومهاراته وبرامج تنمية لدى الطلبة .
3. عقد ندوات ومحاضرات تهدف إلى زيادة الوعي للطلبة بأهمية المرونة النفسية .
4. ممارسة رجال الدين لتعزيز دورهم من خلال زيادة الوعي بالمرونة النفسية .
5. الاهتمام بالبرامج الثقافية التي تساهم في اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة .

المقترحات

بناءً على النتائج التي توصلت لها الباحثة تقترح ما يلي:

1. اجراء دراسة مماثلة لعينات من مراحل دراسية أخرى كطلبة المتوسطة والاعدادية .
2. اجراء دراسة تتضمن العلاقة بين الذكاء الوجداني ومتغيرات أخرى.
3. اجراء دراسة تتناول العلاقة بين المرونة النفسية ومتغيرات أخرى (اجتماعية ، ثقافية).
4. اجراء بحث مقارنة للمرونة النفسية لدى طلبة يدرسون في جامعات أخرى .
5. اجراء نفس الدراسة في جامعات أخرى ومقارنتها بالدراسة الحالية واطروحة الدكتوراه والدراسات التربوية العليا ، عمان ، الاردن .

المصادر

أولاً:- القرآن الكريم

ثانياً:- المصادر العربية

1. اسماء ، العبد اللات (2008) ، فعالية برنامج تدريسي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الاكاديمي والاجتماعي وفي الاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الموهوبين في الاردن ، اطروحة الدكتوراه ، الدراسات التربوية العليا ، عمان ، الاردن .
2. ابوريش حسين ، الصافي عبد الحكيم ، عمور اميمة وشريف سليم (2006) ، الدافعية والذكاء العاطفي ، دار الفكر والنشر والتوزيع ، عمان .

3. جولمان ، دانيال (2000) الذكاء العاطفي ، ترجمه ليلي الجابلي ، مراجعه يونس سلسع عالم المعارف ، المجلس الوطني الثقافي في الكويت .
4. البارودي ، منال ، البناء النفسي (2015) ، البناء النفسي والوجداني للقائد الصغير حلوان ، مصر : المجموعة العربية للتدريب والنشر .
5. بخاري ، نبيبة (2007) ، مقارنة بين بخاري نبي بنت محمد امين ، الذكاء العاطفي واساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الطائف رسالة ماجستير منشورة جامعة ، ام القرى ، كلية التربية ، قسم علوم النفس .
6. الخولي ، محمود سعيد، (2011)، الذكاء الوجداني ما بين النشأة والتطبيق ، الاسكندرية ، مصر .
7. داوود ، احمد عودة خلف، الذكاء العاطفي لدى المستردين التربويين وعلاقتهم بتقبلهم للمسترشدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي (2011).
8. رزق الله ، رنده(2006)، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الانفعالي ، دراسة تجريبية في مدارس مدينة دمشق من تلاميذ الصف السادس من التعليم الاساسي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق.
9. الزغول عماد ، (2004)، مبادئ علم النفس التربوي ، ط2، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .
10. سعاد ، منصور محمود غيث ، لمى ، محمد علي الحلاج ، (2014): مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيرات التخصص العلمي والنوع الاجتماعي والتحصيل الاكاديمي ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية والتربوية ، المجلد الثاني ، ع7، تشرين الثاني .
11. عبد العظيم ، سليمان الصدر (2006) : الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة ، مجلة الجامعة الاسلامية ، مجلة 16 ، ع1.
12. عثمان فاروق السيد (2001): القلق وادارة الضغوط النفسية ، القاهرة ، دار الفكر العربية .
13. عليوات ، محمد عدنان (2007): الذكاء وتنميته لدى اطفالنا ، دار البازوري العلمية ، عمان ، الاردن .
14. العيتي ، ياسر (2003): الذكاء العاطفي نظرة جديدة بين الذكاء والعاطفة ، دار الفكر المعاصر ، بيروت .
15. عباس ، محمد (2009): الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية .
16. عماد ، عبد الغني (2015): منهجية البحث في علم الاجتماع ، الاشكاليات التقنيات المقاربة ، دار الطليعة للطباعة والنشر .
17. القاضي ، عدنان محمد عبدة (2015): الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية ، دراسة عاملية ، المجلة للدراسات التقنية ، المجلد الثاني عشر ، العدد35، صفحة 145-188.
18. قيس ، منى (2017) :
المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياه لدى طلبة الجامعة ، جامعه ديالى.
19. محمد ابراهيم، عيد(2001): دراسة للخصائص الايجابية للشخصية في علاقتها بمتغيري النوع والتخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، العدد 25 ، ج1.
20. الحوادة، محمود عبد الله (2004): الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
21. كراجه، خلف قاسم (1997): الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالسعادة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، مجلة اداب الفراهيدي .
22. مشاقبة ، محمد احمد خدم (2018): الذكاء الانفعالي لدى طلبة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيرات التخصص والمستوى الدارس وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار ، المجلة العربية لتطوير التفوق ، 9.
23. ابو حلاوة (2013) : المرونة النفسية واهميتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية .
24. الحمداني ، منوخ (2013): مستوى المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقتها بالجنس والتخصص ، العدد6 ، المجلد 20، جامعة تكريت .
25. الحوبان ، داود (2015): فعالية برنامج ارشادي قائم على العلاج باللعب في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية والمرونة النفسية لدى الاطفال المساء المهم جسدياً ، الجامعة الاردنية ، المجلد 42، العدد2.
26. الخطيب ، محمد جواد محمد (2007): تقييم عوامل مرونة الانا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الاحداث الصادمة ، مجلة الجامعة الاسلامية ، المجلد 5، العدد2،
www.iugaza.edu.ps/research.

27. الزهيري ، لمياء قيس سعدون محمود (2012): المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة ، جامعة ديالى.
28. القللي ، محمد محمد السيد(2013): فعالية برنامج ارشادي لتنمية المرونة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة ، جامعة دمياط .
29. الهاشمي ، رشيد ناصر خليفة (2006): استراتيجيات التكيف لاحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بمركز السيطرة لدى مرهقين دور الدولة لرعاية الايتام ، كلية التربية ، جامعة بغداد.
30. حسان ، ولاء أسحق (2009): فعالية برنامج ارشادي مقترح لزيادة مرونة الانا لدى طالبات الجامعة الاسلامية ، بغزة ، الجامعة الاسلامية .
31. سعد ، بو سعيد (2014): المرونة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى النساء المصابات باضطرابات الغدة الدرقية .
32. شقورة ، يحيى عمر شعبان (2012): المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة ، جامعة الازهر ، غزة.
33. كفاي ، علاء الدين (1990): الصحة النفسية ، ط4، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان الظاهر .
34. هاشم ، صالح (2018) التفكير الوجداني وعلاقته بالمستوى العلمي لدى طلبة الجامعة ، جامعه بغداد.

ثالثاً : المصادر الاجنبية

1. Bitsika, v , & sharply , c& peters, k,& (2010): how is resilience associated with Anxiety and depression? analysis of factor score interaction within A Homo generous sample , journal of psychiatry.
2. Grace, fayombo (2010)the relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents international journal of psychological studies: vol. 2(2):105-116.
3. Tack-Ho Kim, et al, (2005), Hope and the meaning of life as influences on Korean adolescents resilience: Implications for counselors Asia pacific Education review: vol, 6(2):143-152.
4. Bar-on R,(2005) : the bar-on model of emotional social indigence (Esl), psicotnema, 18, supl,2-13.
5. Hutt, G.K. (2007): Experiential Learning Spaces: Hermetic Trans Formational Leader Ship For Psychological Safety, Consciousness Development and math Anxiety Related Inferiority Complex deponent un Published Doctor Thesis, Organizational Behavior Case Western Reserve Un.
6. Mayer, J,& Salovey, P, Emotional intelligence, Imaginatination, Cognition and personality,(1997): vol(9), pp185-211, Mayer-39, J&, salovey, p, Emotional intelligence and the constructive and regulation of feeling, Journal of applid & preventive psychology, (1995), Vol (4), p, (3),M-40.
7. SMITH, b, (2009): Relation-ship Between Emotional intelligence and some personality variables amongst secondary school student, Journal of Educational psychology, 2(2),M 20-35.
8. Goleman , D.(1995) Emotional intelligence , New York Bantam box
9. O' Neil j.(1996).on emotional intelligence A conversation on with Goleman ournal of educational leader ship. Vol.54.no.b.1.6